جميل مفرح

الرأي وتهمة الانتماء

تشهد الأوضاع السياسية والاجتماعية اليوم على الساحة اليمنية ارتباكات ذات مغاز شتى ناتجة عن واقع ينذر أكثر مما يبشر، وعلى الرغم من ذلك هناك من يحاول أن يقنعك أو بالأصح يقنعنا بأن كل شيء على ما يرام.. القلق أصبح داءً شعبياً لا خلاص منه، بمجرد تصريح إعلامي هنا أو مقالة مكتوبة هناك..وإننا لنكذب على العالم بأسره وعلى أنفسنا حين ندعي أنه لا يوجد ما يبعث على القلق والخوف وأننا لا نعيش حالة من التوجس والترقب وتوقع السيئ والأسوأ.. غير أن البعض يحاول أنه يقنعنا رغماً عنا بما يخالف ذلك بطرق ممجوجة واستهتار مطلق!!

نعم هنالك من لا يريد الاعتراف بأن الأوضاع ليست كما يجب وأنه لا بد من نظرة جمعية ممعنة لإيجاد ولو قليل من الاطمئنان نعيش به وعليه مزيداً من الوقت المقبل..والمدهش أن تجد ذلك الذي أوعى الأمن والأمان وبشر بحاضر ومستقبل لا غبار عليهما وقد انقلب حتى على نفسه وعلى الواقع والحقائق ولوى أذرع الجميع لتفوح منه ومن طرحه روائح التشاؤم ونفثت كلماته وحروفه سم الرعب والارتجاف من كل لحظة قادمة وبدرجة مفجعة تجعلك وأنت تستمع إليه أو تقرأ له خيفة من كل شيء حتى الضوء والهواء والصوت والحركة!!

بالطبع من أتحدث عنه هنا هو نوع السياسيين أو من يسيرهم السياسيون من إعلاميين وخطباء ومعلمين وكتاب، أولئك الذين يتم التعامل معهم من قبل رواد السياسية كأدوات تبليغ وتأثير موصلة لمواقف ورؤى هذا الاتجاه السياسي أو ذاك، وهؤلاء ليسوا أشخاصاً وحسب، بل هناك أيضاً أدوات أخرى تنضاف إليهم أو بالأصح ينضافون إليها مثل أدوات الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة.. وبالنظر والتأني في طروحات مجمل هذه الأدوات الرسمي منها والحزبي والمستقل، نجد بكل يقين أن لا حقيقة من أجل الحقيقة ولا فضيلة من أجل الفضيلة، وأن وراء كل طرح ما وراءه من مبتغيات وإرادات وحسابات، الأبرا والأنقى والأنظف منها الباحث عن قضاء حاجته على حساب كل شيء!!

والأدهى من ذلك حين تكون كاتباً أو متحدثاً وتطرح قضية متعلقة بنقد تصرف ما قد يمس طرفاً أو توجهاً-طبعاً عن غير قصد-وتجد أنك قد حسبت على الطرف الآخر بدون تمعين أو دراية أو ما شابه وتجد أولى هذا الطرف وأتباعه بل وعبيده وقد مزقوا شخصك شر تمزيق والصقوا ببراءتك كل ما يستطاع من التهم واللعن والقدح والشتائم فقط لأنك طرحت رأياً في إجراء أو تصرف يمس من قريب أو من بعيد الوزير أو المسؤول الفلاني المحسوب عليهم وعلى توجههم السياسي..فعلى سبيل المثال ومن تجربة شخصية كان لي في صفحات التواصل الاجتماعي آراء حول ظواهر اجتماعية وتصرفات رسمية بالطبع متباينة إذا ما دققت في من تمس أو تعني بالدرجة الأولى حسب الانتماء السياسي، وخلال شهر واحد اتهمت بالانتماء للنظام السابق وبالحوثية وبالتمرد والخارج عن الجماعة والكافر والرجعي، فقط لأنني قلت أو طرحت رأياً حول ظاهرة ما أو ظواهر معنية، لمست فيها خللاً أو خطأ..

حسناً قد يحسبني البعض على توجه سياسي ما، ولكن الأكثر فداحة أن نجعل من الانتماء السياسي تهمة، هذا من جانب، أما الجانب الآخر، فباعث على الفجيعة أن نطلق بالضرورة هذه التهمة على كل من طرح رأياً أو عبر عن فكرة تتعارض مع مصلحة أو توجه طرف من الأطراف!!

ومن يتصفح على سبيل المثال موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) يصل إلى ملخص مخيف وهو عليك أن لا تبدو حياً بالمرة لئلا تحسب على التوجه الفلاني أو الحزب العلاني..وهذه برأيي ظاهرة لا يجب السكوت عليها والاطمئنان تجاهها بالمرة، فالغالبية العظمى من الشعب في الحقيقة ليست بالضرورة تنتمي إلى حزب أو توجه سياسي ومن حقها أن تقول ما تريد وأن تنتقد ما تريد بحرية وبأمن على حقها في التعبير والقول والمشاركة وعلى أرواحها أيضاً من هذه الغوغائية المتفشية.. أولسنا ندعي الديمقراطية ونزايد بالحرية في القول والانتماء والتعبير!!

محمد العريقي

تهامة..أرض العطاء..والقلوب البيضاء

إذا كنت في سفر روتيني على طريق تعودت السفر عليه، فإن كل همك سيكون الوصول بسرعة إلى محطتك الأخيرة، وبالتالي فإن متاعب السفر، من الشعور بالدوران، والإرهاق سوف تكون مصاحبة لك خلال ساعات السفر، أما إذا اتخذت من الرحلة فرصة للتأمل فلن تشعر بأي تعب بل ستجني متعة السفر كما قال الإمام الشافعي (تفريج هم، واكتساب معيشة، وعلم، وآداب، وصحبة ماجد).

هذه المرة قررت أن يكون رفيقي في السفر من صنعاء إلى الحديدة، هو القلم والورق، سجلت بعض الخواطر منذ انطلاق حافلة الركاب من صنعاء وقد نشرت بعض تلك الخواطر في موضوعين سابقين، وكانت ملتقطة لمشاهد حية (إيجابية وسلبية) عبر السلسلة الجبلية.

وحين صارت الجبال وراء ظهري والسهول أمامي أدركت أني وصلت أخيراً إلى سهل تهامة، تلك الأرض الطيبة التي وصفها الكثيرون بـ(سلة الغذاء في اليمن)

مجرد اقترابك من سهل تهامة، سواء كان قدومك من الشرق أو من الجنوب أو من الشمال، فانك ستكون بين طبيعة متفردة شكلتها أرض معطاة وإنسان مسالم، أو كما اطلق عليهم الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي بـ(أصحاب القلوب البيضاء).

أرض منبسطة مترامية الأطراف، لاتتشاءم كثيراً إذا كنت تسير على طريق تخترق أكوام الرمال، فعلى بعد عشرات الأمتار أو الكيلو مترات هناك مزارع خضراء تفترش مساحات كبيرة من الأرض، لكن للأسف كلها أو الكثير منها انشئت بطريقة برزت فيها الأطماع الشخصية على حساب الرؤية التنموية الزراعية، فتراها متناثرة هنا وهناك دون تخطيط، ويفترض أن يكون هناك تحكم مسبق للنهوض بالتنمية الزراعية في هذه المنطقة الحيوية الهامة، لكن ما يلاحظ أن الأرض الزراعية تذبحها العشوائية، وتلتهمها الرمال المتحركة.

فالأرض التهامية قابلة للزراعة، وأكبر دليل على ذلك أنك تشاهد المساحات الخضراء بين أكوام الرمال، حتى الورود بمختلف أشكالها وألوانها شاهدتها في إحدى المزارع قرب باجل، وشاهدت أيضاً حضائر متعددة لتربية الأبقار في محاذاة الطريق، ويعني أن هناك إمكانية لتربية المواشي على نطاق واسع، المسألة فقط تحتاج إلى تدخل لتنظيم الاستثمار، والتصدي للتصحر، وتنمية مصادر المياه.

في سهل تهامة كل مقومات التنمية الزراعية والسياحية والصناعية متوفرة، حتى الحياة البيئية للطيور والحيوانات النادرة، وقد شاهدت بعض الشباب يعرضون الصقور البرية الرشيقة للبيع على محاذاة الطريق.

الشيء المبهج وأنت تتجه إلى مدينة الحديدة انك تشاهد طرقاً فسيحة باتجاه المناطق القريبة والبعيدة والكثير منها مسفلتة، وهذا يعني أن تهامة منطقة واعدة للنهوض إذا ما خطط لها بصورة جيدة ومدروسة، ما يعكر المشهد هو انتشار الأكياس البلاستيكية والقمامة على مساحات واسعة من الأرض، وهذا بالتأكيد يضر بالبيئة والمياه الجوفية.

مدينة الحديدة، والكثير من مدن الساحل التهامي تحتاج إلى تصور وتخطيط وبرامج تنمية محكمة، فكل نشاط ممكن يجد طريقه للنهو، فقط شيء من النظام والتنظيم.

تلاحظ أهمية الحديدة كميناء رئيسي في اليمن بمجرد دخولك المدينة من الجهة الجنوبية، حيث تلاحظ، مئات الناقلات الكبيرة التي تنتقل البضائع إلى مختلف المحافظات، وتلاحظ عشرات الورش والهناجر الضخمة التي تقف فيها هذه الناقلات، كما تشاهد عشرات المكاتب التي تقدم خدمات التسهيلات.

المدينة بحاجة إلى بنية تحتية كبيرة تتلاءم ودورها كميناء رئيسي، وإلى استثمارات على غرار المدن العالمية، لماذا لا يكون هناك مباني (أبراج عالية) تضم العديد من المكاتب والشركات التجارية؟.

أما اذا نظرنا للحديدة كواجهة سياحية فإن الكثير من المقومات تكتنزها هذه المحافظة، ويكفي الاستمتاع بجوها الرائع خلال فصلي الشتاء والربيع، المرتبط ببحرها المتألق، ولكن للأسف ليس هناك أي اهتمام لاستغلال تلك الشواطئ الجميلة، فمن يزور منطقة رأس كثيب السياحي سوف يحزن وهو يلمس مدى الحاجة للمرافق التي تقدم الخدمات للزائرين، وسيمثل ذلك حركة سياحية ستشغل مئات الشباب.

في كل الأحوال يستحق أبناء تهامة، كل الإعجاب لسلوكهم الهادئ اللطيف، فهم بحاجة إلى الاهتمام، وينتظرون المزيد من برامج التنمية، فلا تزال العديد من المناطق التهامية تكتوي بمعاناة الفقر والحرمان، فالأمل في دور أبناء تهامة فيما سيقدمون لأقليمهم الواعد بالخير إن شاء الله.

محمد العريقي

تهامة..أرض العطاء..والقلوب البيضاء

إذا كنت في سفر روتيني على طريق تعودت السفر عليه، فإن كل همك سيكون الوصول بسرعة إلى محطتك الأخيرة، وبالتالي فإن متاعب السفر، من الشعور بالدوران، والإرهاق سوف تكون مصاحبة لك خلال ساعات السفر، أما إذا اتخذت من الرحلة فرصة للتأمل فلن تشعر بأي تعب بل ستجني متعة السفر كما قال الإمام الشافعي (تفريج هم، واكتساب معيشة، وعلم، وآداب، وصحبة ماجد).

هذه المرة قررت أن يكون رفيقي في السفر من صنعاء إلى الحديدة، هو القلم والورق، سجلت بعض الخواطر منذ انطلاق حافلة الركاب من صنعاء وقد نشرت بعض تلك الخواطر في موضوعين سابقين، وكانت ملتقطة لمشاهد حية (إيجابية وسلبية) عبر السلسلة الجبلية.

وحين صارت الجبال وراء ظهري والسهول أمامي أدركت أني وصلت أخيراً إلى سهل تهامة، تلك الأرض الطيبة التي وصفها الكثيرون بـ(سلة الغذاء في اليمن)

مجرد اقترابك من سهل تهامة، سواء كان قدومك من الشرق أو من الجنوب أو من الشمال، فانك ستكون بين طبيعة متفردة شكلتها أرض معطاة وإنسان مسالم، أو كما اطلق عليهم الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي بـ(أصحاب القلوب البيضاء).

أرض منبسطة مترامية الأطراف، لاتتشاءم كثيراً إذا كنت تسير على طريق تخترق أكوام الرمال، فعلى بعد عشرات الأمتار أو الكيلو مترات هناك مزارع خضراء تفترش مساحات كبيرة من الأرض، لكن للأسف كلها أو الكثير منها انشئت بطريقة برزت فيها الأطماع الشخصية على حساب الرؤية التنموية الزراعية، فتراها متناثرة هنا وهناك دون تخطيط، ويفترض أن يكون هناك تحكم مسبق للنهوض بالتنمية الزراعية في هذه المنطقة الحيوية الهامة، لكن ما يلاحظ أن الأرض الزراعية تذبحها العشوائية، وتلتهمها الرمال المتحركة.

فالأرض التهامية قابلة للزراعة، وأكبر دليل على ذلك أنك تشاهد المساحات الخضراء بين أكوام الرمال، حتى الورود بمختلف أشكالها وألوانها شاهدتها في إحدى المزارع قرب باجل، وشاهدت أيضاً حضائر متعددة لتربية الأبقار في محاذاة الطريق، ويعني أن هناك إمكانية لتربية المواشي على نطاق واسع، المسألة فقط تحتاج إلى تدخل لتنظيم الاستثمار، والتصدي للتصحر، وتنمية مصادر المياه.

في سهل تهامة كل مقومات التنمية الزراعية والسياحية والصناعية متوفرة، حتى الحياة البيئية للطيور والحيوانات النادرة، وقد شاهدت بعض الشباب يعرضون الصقور البرية الرشيقة للبيع على محاذاة الطريق.

الشيء المبهج وأنت تتجه إلى مدينة الحديدة انك تشاهد طرقاً فسيحة باتجاه المناطق القريبة والبعيدة والكثير منها مسفلتة، وهذا يعني أن تهامة منطقة واعدة للنهوض إذا ما خطط لها بصورة جيدة ومدروسة، ما يعكر المشهد هو انتشار الأكياس البلاستيكية والقمامة على مساحات واسعة من الأرض، وهذا بالتأكيد يضر بالبيئة والمياه الجوفية.

مدينة الحديدة، والكثير من مدن الساحل التهامي تحتاج إلى تصور وتخطيط وبرامج تنمية محكمة، فكل نشاط ممكن يجد طريقه للنهو، فقط شيء من النظام والتنظيم.

تلاحظ أهمية الحديدة كميناء رئيسي في اليمن بمجرد دخولك المدينة من الجهة الجنوبية، حيث تلاحظ، مئات الناقلات الكبيرة التي تنتقل البضائع إلى مختلف المحافظات، وتلاحظ عشرات الورش والهناجر الضخمة التي تقف فيها هذه الناقلات، كما تشاهد عشرات المكاتب التي تقدم خدمات التسهيلات.

المدينة بحاجة إلى بنية تحتية كبيرة تتلاءم ودورها كميناء رئيسي، وإلى استثمارات على غرار المدن العالمية، لماذا لا يكون هناك مباني (أبراج عالية) تضم العديد من المكاتب والشركات التجارية؟.

أما اذا نظرنا للحديدة كواجهة سياحية فإن الكثير من المقومات تكتنزها هذه المحافظة، ويكفي الاستمتاع بجوها الرائع خلال فصلي الشتاء والربيع، المرتبط ببحرها المتألق، ولكن للأسف ليس هناك أي اهتمام لاستغلال تلك الشواطئ الجميلة، فمن يزور منطقة رأس كثيب السياحي سوف يحزن وهو يلمس مدى الحاجة للمرافق التي تقدم الخدمات للزائرين، وسيمثل ذلك حركة سياحية ستشغل مئات الشباب.

في كل الأحوال يستحق أبناء تهامة، كل الإعجاب لسلوكهم الهادئ اللطيف، فهم بحاجة إلى الاهتمام، وينتظرون المزيد من برامج التنمية، فلا تزال العديد من المناطق التهامية تكتوي بمعاناة الفقر والحرمان، فالأمل في دور أبناء تهامة فيما سيقدمون لأقليمهم الواعد بالخير إن شاء الله.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

بتهوجن

اذا كان العالم قد انجب "بيتهوفن" في الموسيقى فقد أنجبت اليمن "بتهوجن" الملقب بحسن نعنعي ولاعجب فالمجتمع اليمني يعتقد سلفا أن كل مجنون كان عبقرياً لكنه ضل طريقه وبدلا من أن يصل الى دار الاوبرا وصل الى الصراية الصفراء المتنقلة في كل شارع وجولة.

في إحدى جولات العاصمة يقف "نعنعي"، وهو بالمناسبة فنان مغمور ظلمته الظروف وضل طريقه إلى "روتانا"، وحال الحراف دون انضمامه إلى فريق "ذا فويس"، فقرر اختصار الطريق والنزول إلى الجمهور في الجولات.

للوهلة الأولى تظنه مجنونا هاربا من المصحة؛ هيئته رثة، وملابسه ممزقة، ورأسه أشعث أشبه وشنبه انيق كفرشاة اسنان.

مالك من المنظر أهم شيء الصوت زنجبيل بغباره، صوته ولاصورته، لحن طازج من المصنع الى المستهلك ومسرح طبيعي وسط الطريق ومهارة عالية في تحويل المغاريف الى كمانات والاربال الى ربابات وصدى التنك الى بيانو ولا اجمل.

ولكم ان تتخيلوا فيديو كليب لـ نعنعي وهو يغني:

مسجد لك الله من صلاة الاعزاب عين للطاقة وعين للباب.

اذا كان هناك شيء اسمه السلم الموسيقى فـ" بتهوجن" نعنعي لديه درج موسيقية ومدرهة موسيقية حتى المطبات التي يتقافز عليها في الشارع يستطيع ان يحولها الى جُمل موسيقية وتترات.

تارة تسمع منه كلاسيكي: نزلت للدردوش والغيل مربوش ما أحلى الخضاب فوق الجبين منقوش.

وتارة أخرى تسمع ميتافيزيقي: "ولعتني مثل الكهرباء وطفيت" "ويا غارتاه" و"شلوني الجن".

كل وتر -أقصد: كل ربل- في عود "نعنعي" يثبت أن الإبداع ليس خلطة فول وطعمية كما توحي وزارة الثقافة في بلادنا، فهناك خلطة إبداعية تخرج من رحم المعاناة لتثبت لك بالدليل القاطع أن الظروف، مهما كانت معفنة، لا يمكن أن تقضي على الموهبة، بدليل "نعنعي"، الذي دمج الغناء والجنون، وأثبت بالدليل القاطع وغير القاطع، أن الجنون فنون.

فجأة، وبلا سابق إنذار، اختفى "نعنعي" من الجولة!

أين ذهب معشوق الجماهير "بتهوجن"؟

ربما ذهب ضحية فلتان أمني أثناء عراكٍ بين مسلحين.

ربما اعتقلته هيئة مكافحة المتسولين ظناً منها أنه متسول.

الأرجح أنه توفي وما أحد صلى عليه، وتم دفنه في مقبرة المواهب.

ألم أخبركم مرات ومرات يا أصدقائي أن اليمن كانت في الماضي مقبرة الغزاة وأصبحت في الحاضر مقبرة المواهب؟!!

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم أرحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

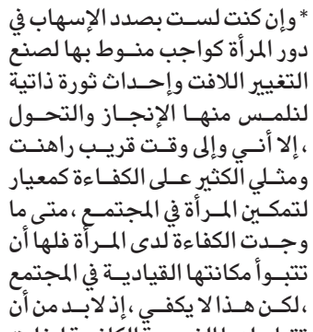

عبدالخالق النقيب

a.alnageeb@yahoo.com

في يوم المرأة..!

* مازلنا نكتب عن يوم المرأة العالمي ونناقش قضاياها كما لو كنا مضطرين للحديث وللتجمل به فقط، نفعل ذلك أيضاً لمداراة ذكوريتنا المحتدمة، ولربما للتخفيف من وطأة انفعالنا كلما استمعنا للأصوات المنادية لانتزاع حق المرأة من الرجل الذي سلب منها كل شيء، الأحزاب هي الأخرى تحشو مفردات أجنداتها واستراتيجيات برامجها السياسية الراسمة لملامح مستقبل المرأة الجديد، حقيقة لا يبدو الأمر كذلك ولا يتعدى أكثر من كونه إجراء شكلياً يضمن للأحزاب حضوراً باهتاً تلهث من وراءه لدعم وتأييد منظمات دولية وحسب، هي تتدعي أنها تصنع كل شيء فيما أفعالها تتناقض كلية وتتقاعس عن برامجها المعلنة..

* نكتفي نحن الرجال بالغيظ كلما تهادى إلينا شيء من ذلك، ويكتفي الساسة بمبادرات وخطابات تتملق حقوق المرأة، والإسهاب في تناول الضرورات الداعية لإدماجها في حقل العمل القيادي والدبلوماسي ومساواتها بالرجل في صنع القرار، تظل مبادرات حبيسة الأوراق وشعارات يتوارى خلفها مرام مؤقتة واستعطاف ناعم يحاكي مشاعر المرأة وأحاسيسها الانفعالية لمجرد استمالتها، يستقطبونها بخطب رنانة تدغدغ أسماعها في مشهد انتخابي أو دعاية حزبية سياسية وغالباً ما يتم اللجوء لمثل ذلك لغرض الاستعراض والتباهي فقط، ومع كل حديث نشعر بنوع من المبالغة المفتعلة..

* أدرك أن حديثي لن يروق الذكور كثيراً ولن يعجب الساسة أيضاً، إلا أن الأهم من ذلك أن انطلاق المجتمع لن يتحقق إلا بتقدمه كمنظومة متكاملة والارتكاز على كل مقوماته ومعطياته، وعندما تتحول المرأة إلى صانعة قرار ومصير وتصبح عالمة وسياسية ومهندسة ومفكرة وفاعلة في تغيرات المؤشرات الاقتصادية سيتغير المشهد حتماً.

* وإن كنت لست بصدد الإسهاب في دور المرأة كواجب منوط بها لصنع التغيير اللافت وإحداث ثورة ذاتية لنلمس منها الإنجاز والتحول، إلا أني وإلى وقت قريب راهنت ومثلي الكثير على الكفاءة كمعيار لتمكين المرأة في المجتمع، متى ما وجدت الكفاءة لدى المرأة فلها أن تتبوأ مكانتها القيادية في المجتمع، لكن هذا لا يكفي، إذ لابد من أن تتاح لها الفرصة الكافية لخلق وتنمية قدرات وكفاءات تتجدد وتتنوع بمرور الزمن، ولن تصنع المرأة لذاتها الخبرة والاحتراف إلا باكتسابها من واقع الفعل الناتج عن الممارسة والتمكين.

* إن لم يشارك المجتمع في صناعة كفاءات وقيادات نسائية فلن يكتشفها بمحض الصدفة، والتجربة الواحدة لا يجب أن نحكم بها..

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي: في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة: صنعاء - شارع المطار | تحويلة: 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس: 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات: 274039 فاكس: 2700064 | الإعلانات: 274038 فاكس: 274035 | التوزيع: 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس: 233354 تعز > 220800 فاكس: 220900 الحديدة > 245842 فاكس: 211537 حضرموت > 303930 فاكس: 303931 إب > تلفاكس: 400251 الضالع: تلفاكس: 232994 أبين > تلفاكس: 602096 عمران > تلفاكس: 613388